مالها من مواعظ فهل أثوب أو نجفل؟ يا هذا ادخل بنفسك في بيت الفكر
واعذلها في الهوى فإن لم تلن فاخرج بها الى عسكر المقابر فإن
لم ترعو فاضربها بسياط الجوع يا هذا **العزلة** تجمع الهم والخواطر
بقايا به الهوى موضع كسر التخليط فلهذا قلبك كثير الامراض
نحل وطامه وقدح **العزلة** والقناعة والصبر والعفة
عفا قبر كيمياء النجاة بمطلعين يشتغلهن مرتبة الغنى **والحرص** والنزهة
والغضب والعجب كلهم مجانين في مارستان العقل وهو القيم عليهم
فلتحذر الغفلة عنهم فإنه ان افلت مجنون خل الباقين يا هذا
العزلة حصن السلامة ادلها في الخروج منه مصادمة الاذى
الهول المختلف المهاب في بادية الشهوات وقلب عقبه حزون
المجانبة للصواب فصار وبيتا فإياك ان تتعرض للهوا
الوبي مغترا بصحة مزاجك فإنك ان سلمت من فضول النفس
من التلف لم تأمن من نكسة ومتى تمكنت نكسة الهمة لم تنتم
الفضائل يا قلب الأم لا تقبل النصح عمرا ولا وقد تولا القبح
جرحي دائم وقد تبدا جرح ما نشعر بالخمار حتى تصحو
لما انقشع غيم الغفلة عن عيون أهل الفتن لاح لهم هلال الهوى
في صحو النقص فنووا به الصوم عن الهوا عن عزم عرفت
نفسي عن الدنيا دخل محمد بن كعب القرظي على عمر ابن عبد العزيز
ووجد غبرة الزهد فانكرها فقال يا ابن كعب لو رأيتني بعد الثلاث
في قبري **شعرا**

لم تبق فيهم حرارات الهوى وجوى الاخرات غير خيالات وأشباح
تكاد تنكرهم عين الخبير بهم لولا تردد انفاس وأرواح

يهن

سكان وهب ابن الورد قد نحل من التعبد فكان خضرة البقل تبين تحت جلد بطنه

زعمت لا يبلى هوى كحسدي بلا وحسني بكم لقد بلي
دارتك تدري انه لولا الهوى ما طل دم لمقلتي في طلل

إخواني من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل

وكم ما حل من تلك الخيام تحسبه بعض اطنابها

انضا العوم رواحل الابدان في سفر الشوق حب التعجيل للقا فكم
طووا منزلا على الضحا حتى كل المطي تشكو التعب والرفيق
الرفيق نصح بهم **شعرا**

ذروها ترد بعد خمس شروعا وأرخوا ازمتها والنسوعا
وقولوا دعا لها لا غفرت ولا امتدت ذهنك الا زينب
حملن نشاوى بكاس الغرام فكل غدا لأخيه رضيعا
اذا أجدبوا أخصبتهم جنبهم وان أخصبوا كان خصبا جميعا
طوال السواعد شم الانوف طابوا أصولا وطابوا فروعا
أحبوا فرادا ولكنهم على لوعة البين ماتوا جميعا
حموا راحة النوم أجفانهم ولفوا على الزفرات الضلوعا
أتشكان رامه هل من قرى وقد دفع الليل ضيفا قنوعا
كفاه من الزاد ان تمهدوا له نظرة او حديثا شفيعا

قال لابي بكر النهشلي وهو في الموت اشرب قليلا من الماء
فقال حتى تغرب الشمس **شعرا**

نفى ها عن وردها حاجز شوق يعوق الماء في الحنجرة
وردها على الطوى سوابق ذاك الغريب وجنيب الذكر

Copyright © King Saud University